الترجمة الآلية للمتلازمات اللفظية في رواية "بما تحلم الذئاب" لياسمينة خضرا / المترجم الآلي "جوجل" أنموذجا

جعلاب الشيماء[1]
جامعة باجي مختار - عنابة / الجزائر
chaimadjaleb@gmail.com

صحراوي خليفة[2]
جامعة باجي مختار - عنابة / الجزائر
Chokri_92@yahoo.fr

تاريخ التسلم: 17/ 09/ 2019 تاريخ القبول: 16/ 06/ 2020

الملخص:

تعدّ ظاهرة المتلازمات اللفظية من بين المشكلات اللّغوية التي تواجه التّرجمة الآلية، نظرا إلى أنّ ترجمتها تستدعي الفهم الدقيق لماهية الترابط بين لغتيّن وثقافتين مختلفتين؛ إذ نجدها بكثرة في الكتابات الأدبية وبخاصة في الرواية. وتعالج دراستنا إشكالية ترجمة بعض المتلازمات اللفظية من رواية "بما تحلم الذئاب" لياسمينة خضرا من اللّغة الفرنسية إلى اللّغة العربية بالاعتماد على النظام "جوجل"، مع تبيان نسبة نجاحه وفشله في عملية التّرجمة. ومن أهم الحلول التي ترتبت عن هذه الدراسة، ضرورة تزويد الحاسوب بمعاجم خاصة بالمتلازمات اللفظية، وكذا وجوب التعاون بين المترجم البشري والحاسوب من أجل الوصول إلى الترجمة المثالية لهذه الظاهرة اللّغوية.

الكلمات المفاتيح : التّرجمة الآلية - المتلازمات اللفظية - رواية - ياسمينة خضرا - "جوجل".

The automatic translation of collocations in the novel "what do wolves dream" of Yasmina Khadra, Google's automatic translator as a model

Abstract:

The phenomenon of collocations is one of the linguistic problems facing machine translation because its translation requires a thorough understanding of the links between two languages and two different cultures, as in many literary writings, particularly in the novel. Our study deals with the translation of some collocations of Yasmina Khadra's novel "What do wolves dream about" from French to Arabic according to Google translation, indicating the success rate and failure of the translation process, as well as the most important solutions resulting In this study, the need to endow the computer with lexicons collocations, as well as the need to cooperate between the human translator and the computer to achieve the ideal translation of this linguistic phenomenon.

Keywords: Machine translation - collocations - novel - Yasmina Khadra - google translation.

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تطوّرا اقتصاديا وتكنولوجيا ومعرفيا زاد من حدّته ضرورة الاستعانة بالحاسوب في شتى مجالات الحياة، وفي مختلف التخصصات العلمية ونذكر منها: التّرجمة؛ حيث أدى التلاقح بين الإعلام الآلي والتّرجمة إلى ولادة علم جديد يدعى بالتّرجمة الآلية، التي أصبحت الخيار الوحيد لنا للخروج بنا من عزلتنا وتقوقعنا الثقافي؛ للالتحاق بالركب الحضاري الغربي والتحاور مع الثقافات الأخرى، خاصة بعد ظهور الأنترنت وانتشارها، الذي ساعد على توفر برامج مجانية خاصة بالتّرجمة ونذكر منها أشهر برنامج وهو: "جوجل".

فالتّرجمة الآلية وسيلة مرنّة وسريعة للاستفادة من الكم المعرفي الهائل، وخاصة من تلك الظواهر اللّغوية المتواجدة في جميع لغات العالم باختلاف ثقافاتهم مثل ظاهرة المتلازمات اللّفظية، التي تحتّل مكانة مهمة في اللّغة لما لها من فوائد عديدة تزيد من إثراء الرصيد اللّغوي، بالإضافة إلى جعلها وسيلة تستثمر في تدريس التّرجمة وكذا تدريس اللّغات بأقل وقت وجهد، حيث تتواجد بكثرة في الكتابات الأدبية وبخاصة في الرواية.

وعليه يجدر بنا أن نتساءل:

1- كيف سيتعامل الحاسوب مع ظاهرة المتلازمات اللّفظية؟

2- ما نسبة نجاح "جوجل" في ترجمة متلازمات اللّفظية في رواية " A quoi rêvent les loups"؟

حاول هذا المقال الإجابة على كل التساؤلات باتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ قام بوصف وتحليل بعض النماذج من المتلازمات اللفظية المختارة بطريقة عشوائية من الرواية المشار إليها.

وكان ذلك بهدف:

- تسليط الضوء على مجال التّرجمة الآلية وأمثال هذه الدراسة باللّغة العربية.

-العمل على اللّغة العربية للوصول بها إلى المكانة التي تستحقها.

- معرفة كيفية تعامل المترجم الآلي "جوجل" مع ظاهرة المتلازمات اللفظية.

وكأي بحث علمي فقد انطلقت هذه الورقة من أرضية بحثية تتمثّل في بحوث ودراسات سابقة قريبة من موضوع البحث، وتتقاطع معه في بعض النّقاط، ولقد اخترت من الدّراسات السّابقة ما كان أقرب إلى موضوع الدّراسة وهي:

- آمنة فاطمة الزهراء طالبي، إشكالية حدود التّرجمة الآلية: ترجمة نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظيّة (إنجليزية-عربية)، رسالة ماجستير، قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.

- هدى تيغزة، ترجمة المتلازمات اللفظيّة في القانون، قانون الأسرة أنموذجا: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، قسنطينة، الجزائر، 2012/2011.

- محمد شندول، الاشتراك اللّغوي والمعنى السياقي، المعهد العالي للّغات، جامعة قرطاج-تونس.

لتجسيد هذه الدّراسة، جاء هذا المقال في إطار خطة استُفتحت بتعريف للمتلازمات اللّفظية وتصنيفها مع ذكر أمثلة على كل نوع، ثم جاء تعريف وجيز يوضّح مفهوم التّرجمة الآلية، وتعريف آخر للمترجم الآلي "جوجل"، بعد ذلك يُشرع في وصف المدونة ودراستها بالاعتماد على التحليل والتفسير.

1- تعريف المتلازمات اللفظية: Les Collocations

1-1- لغة: "رجل لُزمة: يلزم الشيء فلا يفارقه" (ابن منظور، 2008، ص541)، اللزوم: الثبات على الشيء، والدوام عليه.

1-2- اصطلاحا: يعدّ اللساني الإنجليزي فيرث (FIRTH) أول من استخدم كلمة (collocation) سنة 1957 للدلالة على ترافق أو تصاحب الكلمات "فالتلازم اللفظي هو توارد أو تصاحب الألفاظ مع بعضها" (J.R, 1957, p196)، حيث اهتم كثيرا بهذه الظاهرة لاسيما في نظريته عن مستويات التحليل اللّغوي وهو يعدّها أحد مستويات البحث في المعنى.

فالمتلازمات اللفظية ألفاظ اصطلاحية متناغمة، بينها نوع من الترادف والتوارد فهي عبارة عن "وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونّة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كليا مما كانت تدّل عليها معانيها اللّغوية الأصلية منفردة، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعية وسياسية وثقافية ونفسية واصطلاحية" (أبو العزم، 2006، ص34)، بمعنى أنّها مجموعة ثابتة من الكلمات التي تلازم بعضها البعض لها معنى خاص، وتظل مسكوكة على هيئة واحدة، وتتداول بين مستعملها على هيئتها، من غير زيادة أو نقصان أو تغيير.

ومن خصائصها في الدلالة أنّها قد تتضمن في التركيب الواحد مجازا أو كناية أو استعارة، فإذا فصلت الكلمات المتلازمة بعضها عن بعض اختفت الدلالة المجازية، "فالتلازم اللفظي هو ثبات لفظتين أو أكثر ودوامها وصحبتها وتعلقها ببعضها البعض حيث ورودها في الاستعمال اللّغوي بحيث لا يصحّ استبدال إحداها بلفظة أخرى" (غزالة، 1993، ص07)، فهي عبارة عن قوالب اصطلاحية لا يمكن تغيير لفظ بلفظ آخر، لأنّ المتكلم اعتاد على استعمالها بذلك الشكل، فهذا التلازم بين الألفاظ جاء من الإلف والعادة فأصبحت راسخة في ذهن المتكلم بتلك الصورة التي عهدها فمثلا العرب تقول "قول سديد" و "رأي رشيد" ولا تقول "رأي سديد" و "قول رشيد"، لذلك وجب على المتعامل مع اللّغة العربية أن يدّرك أهمية هذه القوالب الاصطلاحية في التعبير عن المعنى حتى يتمكن من إتقانها.

2- تصنيف المتلازمات اللفظية:

2-1- تصنيف المتلازمات اللفظية حسب درجة تلازم الألفاظ بعضها البعض:

تنقسم المتلازمات اللفظية إلى أربع أنواع (Emery, 1991, p60.61.62) حسب درجة التلازم، فمنها ما يمكن إبدال لفظة بلفظة أخرى دون الإخلال بالمعنى، ومنها ما يستحيل فيها أن تحلّ كلمة محل كلمة أخرى وهي كالآتي:

2-1-1-المتلازمات اللفظية المفتوحة (الحرّة): سميت كذلك نسبة إلى إمكانية استبدال لفظ بلفظ آخر دون المساس بالمعنى، فمثلا في اللّغة العربية يمكننا القول "سلوك متهور" وقد نقول "سلوك مندفع"، فعلى الرغم من استبدال كلمة "متهور" بمرادفتها "مندفع" لم يختل المعنى.

2-1-2-المتلازمات اللفظية المقيدّة: تمتاز المتلازمات اللفظية المقيدّة بتعقيدها مقارنة بالنوع السابق، إذ نجدها في صورة لفظتان معا حيث تستعمل إحداهما بمعناها الحرفي والأخرى بمعناها المتخصص الذي يمكن أن يكون مجازيا مثل قول: "يأكل الناس" فالفعل "أكل" هنا استعمل في معناه المجازي

للدلالة على "اغتياب الناس"، وأن يكون تقنيًا مثل قول: "تشريح الجثة" فالفعل "تشريح" استعمل عوض الفعل "تقطيع" الجثة، كما يمكن أن يكون مهملًا مثل الفعل "ضرب" يتعدد معناه بالألفاظ المقترنة به كالآتي:

-ضرب القلب: بمعنى نبض

-ضرب الضّرس: بمعنى اشتدّ ألمه

-ضرب مثلا: بمعنى أعطى

2-1-3-العبارات المسكوكة المجازية: تعبّر هذه التراكيب عن معنى مجازي إذ يجوز إبدال لفظ أو أكثر بمرادفه، وتمتاز بوجود مقابل حرفي لها؛ ففي اللّغة العربية نقول: "الحاجة أم الاختراع"، وفي اللّغة الفرنسية نجد قول: "nécessité est mère d´invention".

2-1-4- العبارات المسكوكة المحضة: تمتاز هذه التراكيب بوحدة المعنى؛ ممّا يجعل استحالة تغيير لفظ بلفظ آخر يرادفه، وذلك حفاظا على المعنى المقصود والمتداول و من الأمثلة على ذلك القول في اللّغة العربية: "بعد العسر يسر"، والقول في اللّغة الفرنسية: "après la tempête, le beau temps".

2-2- تصنيف المتلازمات اللفظية حسب وظيفة الألفاظ في المركب اللفظي:

تنقسم المتلازمات اللفظية حسب وظيفة الألفاظ في الجملة إلى متلازمات لفظية قواعدية ومتلازمات لفظية نحوية.

2-2-1-المتلازمات اللفظية القواعدية: تتكون المتلازمات اللفظية القواعدية من "وحدتين معجميتين ونقصد بذلك أن تكون الكلمتين سواء اسم أو فعل أو صفة أو حال" (طالبي، 2007-2008، ص67)، ومن الأمثلة على ذلك قول: "الروح والريحان"، "يغض الطرف"...الخ، وتظهر هذه المتلازمات في ستة أنواع نوضحها في الجدول الآتي مع ذكر أمثلة باللّغة العربية والفرنسية والإنجليزية عن كل نوع:

الجدول1: المتلازمات اللفظيّة القواعدية

التلازم اللفظي	اللّغة العربية	اللّغة الفرنسية	اللّغة الإنجليزية
فعل+اسم	-تهب الرياح -يحل التمرين	-Le vent souffle -faire l´exercice	-The wind blows -To do the exercise
صفة+اسم	-عاصفة هوجاء -جرح بليغ	-Tempête torride -Blessure profonde	- raging storm - deep wound
حال+صفة	-مدهش حقا -مرتبك جدّا	-Très impressionnant -Très confus	-Deeply impressed -Verry anxious
فعل+حال أو صفة	-يبيت شبعان	-Il dort, plein le ventre	-To sleep with a full stomach
اسم1+اسم2 (مضاف+مضاف إليه)	-بيع التجزئة -عين الصواب	-Vente en détail -Très juste	-Retail sale -Quite right
اسم+فعل	-حي يرزق -الحق يقال	-Encore vivant -Dire la vérité	-Alive and kicking -To say the truth

2-2-2-المتلازمات اللفظية النحوية:

تتكون المتلازمات اللفظية النحوية من "كلمة أساسية (a dominant word) وفضلة (حرف جر)، حيث تأتي هذه الكلمة الأساسية إمّا اسما أو فعلا أو صفة" (طالبي، 2007-2008، ص67)، وتظهر من خلال أربعة نماذج نوضحها في الجدول الآتي مع تقديم أمثلة في اللّغة العربية والفرنسية والإنجليزية عن كل نموذج:

الجدول2: المتلازمات اللفظيّة النحوية

التلازم اللفظي	اللّغة العربية	اللّغة الفرنسية	اللّغة الإنجليزية
فعل+حرف جر	-هون عليك -يجهش بالبكاء	-T´enfait pas -Il sanglote en pleurant	-Take it easy -To burst into tears
اسم+حرف جر	-الكمال لله -سالك بصعوبة	-Nul n´est parfait -Echappé bel	-Perfection is god´s -Passable with difficulty
صفة+حرف جر	-غني ب -حريص على	-Riche en -Très attaché	-Full of -Take care of
حرف جر+اسم	-بمحض الصدفة -على شفا حفرة	-Comme par hasard -Au bord d´un précipice	-Accidentely -On the verge of

تمتاز المتلازمات اللفظية القواعدية والنحوية بالبساطة التي تجعل فهمها وترجمتها تتم بكل سهولة، على عكس أنواع أخرى تختلف باختلاف التركيب اللفظي والتركيب الأسلوبي؛ إذ يلاحظ على التركيب اللفظي ما يلي:

-التلازم المتجانس مثل: خطر له خاطر

-التلازم التوكيدي مثل: عمل عملا، غفور رحيم، سر وعلانية، الصبر والسلوان

-التلازم المدحي مثل: أمهات الكتاب

-التلازم التهكمي مثل: عنتر زمانه، القرد بعين أمه غزال، "شهر بصل" بدل "شهر عسل"

-التلازم الاستعاري مثل: أكل عليه الدهر وشرب

كما نجد في التركيب الأسلوبي أنواع نذكر منها:

-التوكيد مثل: قلة قليلة

-المبالغة مثل: عجائب وغرائب

-الجمالية مثل: "مدّ يد العون" بدل "ساعد"

ترجمة المتلازمات اللفظية ليست بالأمر الهين، لاختلاف أنواعها، واختلاف السياق وتعدد استعمالاته، ممّا يفرض على المترجم البشري معرفة السياق الذي ورد فيه ذلك التلازم اللفظي حتى يستطيع إيجاد مقابله في اللّغة الهدف، فيا ترى كيف سيكون حال المتلازمات اللفظية في ظل التّرجمة الآلية؟ وما مدى قدرة الحاسوب على ترجمة المتلازمات اللفظية وتخطيه للعقبات التي تواجهه؟

3- تعريف التّرجمة الآلية:

تعدّ التّرجمة الآلية "نقل دلالة باستخدام لغة أخرى غير اللّغة المصدر، إنّها تغيير في الشكل form من اللّغة التي وضعت بها الفكرة أولا، إلى اللّغة المترجم إليها" (محمد فرج مدكور، 2011، ص893)، حيث يتم نقل معنى نص من لغة طبيعية ما (اللّغة المصدر) إلى لغة طبيعية أخرى (اللّغة الهدف) بواسطة الحاسوب كليا دون تدخّل الإنسان، ولكي تتم عملية التّرجمة لا بد من أن يزود الحاسوب ببرامج وأنظمة وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: سيستران (Systran)، والوافي الذهبي، وجوجل (Google) الذي يشكل موضوع الدراسة.

4- التعريف بالمترجم الآلي "جوجل": Google Traduction

أطلقت شركة "جوجل" (Google) خدمة التّرجمة الآليّة المجانيّة في سنة 2006، وذلك عن طريق المترجم الآلي "جوجل" (Google Traduction)، الذي بإمكانه ترجمة النصوص، والمحادثات، والمواقع الإلكترونية، وملفات (Word) و(PDF) في وقت قياسي لا يتجاوز جزء من الثانية بين 103 لغة، حيث يستخدمه ما يزيد عن 200 مليون زائر يوميا، وهذا ما جعله أشهر البرامج التي تتيح خدمة التّرجمة الآليّة الشابكية المجانية.

ففي البداية استخدم المترجم الآلي جوجل التّرجمة الآليّة الإحصائية (للاستزادة ينظر: زكي خضر، 2008، ص15.14.13)، وأثارت هذه التقنية ضجّة كبيرة؛ وذلك راجع لمّا قدّمته من نتائج مرضية في مجال التّرجمة الآلية، حيث اعتمدت التّرجمة الآليّة الإحصائيّة على مبدأ الإحصاء والاحتمالات، ورغم النتائج والتطورات التي أحرزتها التّرجمة الآليّة الإحصائيّة؛ إلّا أنّها بعد مرور سنوات تلّقت العديد من الانتقادات، التي توجهت إليها بسبب عدم دقّتها في التّرجمة في كثير من الأحيان؛ ممّا يؤدي إلى تشويه معنى النص، وبعد إحداث أبحاث عميقة وتطورات من أجل الحصول على ترجمات أكثر دقّة، انتقل المترجم الآلي "جوجل" في سنة 2016 إلى الاعتماد على تقنية التّرجمة الآلية العصبيّة (بسو، 2018، ص64)، للوصول إلى ترجمة كلمة أو نص بشكل سريع وأكثر دقّة من لغة إلى أخرى.

يتسّم المترجم الآلي "جوجل" بمميزات عديدة ساعدت على توفير الكثير من العناء لمستخدمي هذه الخدمة، مع تقديم نتائج ترجمة جيّدة، ومن أبرز هذه المميزات التي كانت سببا رئيسيا لاختيار المترجم الآلي "جوجل" موضوعا للدراسة، هي أنّه يعدّ من بين أشهر برامج التّرجمة الآلية المجانية بالإضافة إلى سهولة استخدامه لعامّة الناس.

5- وصف المدونة ودراستها:

هي مجموعة من المتلازمات اللفظية مأخوذة من الرواية التي جمعت بين الأدب البوليسي والأدب الروائي الواقعي، تحمل في طياتها أحداث العشرية السوداء التي شهدت فيها الجزائر أعنف سنواتها بعد الاستقلال إثر انتشار ظاهرة الإرهاب، المعنونة ب "A quoi rêvent les loups" لياسمينة خضرا، حيث تمّ إدخال تلك المجموعة من الأمثلة على الحاسوب لكي تترجم بواسطة المترجم "جوجل" فتمّ الحصول على النتائج الآتية:

الجدول3: دراسة المدونة وتحليلها

المقابلة اللفظية	ترجم "جوجل"	التحليل	الترجمة المقترحة
1- on a coupé le gaz	قطع الغاز	نجح المترجم "جوجل" في الترجمة، فالفعل "قطع" في هذا السياق لم يرد بمعناه الأصلي بل جاء بمعنى "توقيف" الغاز لكن المتداول هو قول "قطع الغاز" وليس "إيقاف الغاز".	قطع الغاز
2- à trancher la gorge	شق الحنجرة	ترجمة "جوجل" الفعل "à trancher" بمعناه الرئيسي "شق" فكانت النتيجة ترجمة حرفية، فالسياق يفرض علينا قول "قطع" بدل "شق" إضافة إلى أن التركيب "شق الحنجرة" غير مستعمل ومتداول.	قطع الحنجرة
3- brulant de fièvre	حرق الحمى	ترجم "جوجل" كلمة "brulant" بمقابلها "حرق" فتحصلنا على ترجمة حرفية، لكن سياق هذا التركيب يفرض علينا قول "المتقد"، إضافة إلى أن في المتداول لا نقول "حرق الحمى" بل نقول "المتقد حمى".	متقد الحمى
4- un filament de Salive	شعيرة اللعاب	تُرجمت كلمة "un filament" بمعناها الرئيسي "شعيرة" فكانت ترجمة حرفية، فحسب السياق لا نترجمها ب"شعيرة" وكذا حسب الاستعمال.	سيلان لعاب
5- claquer des doigts	فرقعة الأصابع	نجح "جوجل" في إيجاد المقابل الصحيح للفعل "claquer"، حسب السياق الذي تواجد فيه.	فرقعة الأصابع
6- en une fraction de second	في جزء من الثانية	جاء مقابل كلمة "en une fraction" بمعناها الرئيسي فكانت الترجمة حرفية، لكن حسب السياق لا نقول "في جزء من الثانية"	في كسر ثانية
7- des nuées d'oiseaux	أسراب من الطيور	نجح "جوجل" في إيجاد المقابل الصحيح لكلمة "des nuées"حسب السياق الذي تواجدت فيه وحسب الاستعمال.	أسراب من الطيور
8- le regard aride	النظرة القاحلة	ترجم "جوجل" كلمة "aride" بمعناها الرئيسي وهو "قاحل" فتحصلنا على ترجمة حرفية، لكن حسب السياق وحسب الكلام المتداول لا نقول "نظرة قاحلة" بل نقول "نظرة جافة"	النظرة الجافة
9- des tempêtes de sable	العواصف الرملية	جاء مقابل كلمة " tempêtes" بمعناها الرئيسي "عواصف"، فالنتيجة كانت ترجمة حرفية؛ لكن الأصل والمتداول قول "زوابع رملية"	الزوابع الرملية
10- le gros lot	الفوز بالجائزة الكبرى	قدّم "جوجل" مقابل التركيب "le gros lot" ب "الفوز بالجائزة الكبرى". فنلاحظ أنّه ترجمها بهذه الصيغة لأن قاعدة بياناته يوجد بها هذا المقابل لأنّه إذا كتبنا كلمة "gros" فإنّه يقدم مقابلها "ضخم" ويقدم تحت كلمة "gros" تركيب مخزن بقاعدة بياناته وجدت فيه هذه الكلمة " le gros lot" ونجحا ترجمتها "الفوز بالجائزة الكبرى"، فحسب السياق جاءت ترجمة هذا التركيب "النصيب الأكبر"	النصيب الأكبر
11- une lune ventripotente	قمر ventripotente	ترجم "جوجل" كلمة "lune" ب "قمر"، لكنه عجز عن إيجاد كلمة "ventripotente" فتركها كما هي.	قمر مثلاًّ
12- une claque sonore	صفعة مسموعة	قدّم "جوجل" مقابل التركيب "claque sonore" ب "صفعة مسموعة" حيث ترجمه ترجمة حرفية، لكن حسب السياق وحسب المتداول نقول "ضربة رنانة" أحسن.	ضربة رنانة
13- une ambiance bon enfant	جو جيد	قدّم "جوجل" ترجمة حرفية لتركيب " une ambiance bon enfantفكان "جو جيد"، لكن حسب السياق وحسب المتداول بين الناس لا نقول "جو جيد" بل نقول "جو مرح"	جو مرح
14- endroit désert	مكان صحراوي	جاء مقابل "désert" ب"صحراوي" وهو معناه الأصل لكن حسب السياق الذي ورد فيه تغير معناه إلى "خال".	مكان خال
15-elle m´avait pas dit un traitre mot	لم تقل كلمة واحدة	ترجم "جوجل" هذا التركيب ترجمة حرفية، لكن حسب السياق وحسب الاستعمال لا نقول "لم تقل كلمة واحدة" بل الأصح قول "لم تنه بكلمة"	لم تنه بكلمة
16- les heures oisives	ساعات الخمول	قدّم "جوجل" ترجمة حرفية لتركيب "des heures oisives" فكان مقابلها "ساعات الخمول"، لكن كلمة "oisives" هنا لم ترد بمعناها الرئيسي "خمول" بل بتغير السياق تغير معناها إلى "فارغة"	ساعات الفراغ
17- une foudroyante insolation	ضربة شمس عنيفة	نجح "جوجل" في إيجاد مقابل التركيب، لكنه أضاف كلمة "عنيفة" فلا توجد هذه الكلمة في التركيب إلا أنّه وجودها حسب رأيي لا يخل المعنى	ضربة شمس
18-bâtisses séculaires	المباني العلمانية	ترجم "جوجل" ترجمة حرفية لتركيب	بنايات عتيقة
19- les jappement des chiens	الكلاب النباح	نجح "جوجل" في إيجاد التّرجمة الصحيحة إلّا أنّه أخفق في ترتيب التركيب فلا نقول "الكلاب النباح".	نباح الكلاب
20- des chaises roulantes	الكراسي المتحركة	ترجم "جوجل" التركيب ترجمة صحيحة	الكراسي المتحركة

ومن منطلق ترجمة هذه العيّنة نلاحظ بأنّ "جوجل" نجح في ترجمة أربع متلازمات لفظية من أصل عشرين أي نسبة 20٪، أمّا فيما يخص المتلازمات اللفظية المتبقية، فقد ترجم خمسة عشرة منها ترجمة حرفية أي نسبة 75٪؛ وذلك راجع إلى اختلاف السياق؛ حيث نجد بأنّ لكل كلمة معنى رئيسي ومعاني ثانوية تختلف باختلاف السياق الذي وردت فيه، وباختلاف الكلمة التي تقترن بها؛ فقد قدّم "جوجل" مقابل كل تركيب من خلال ترجمة كل كلمة بمعناها الرئيسي ثم يجمع ترجمة الكلمة الأولى مع الكلمة الثانية بمعناهما الرئيسيان فتكون ترجمة حرفية، فمثلا في ترجمته للمتلازمة اللفظية "endroit désert" ب"مكان صحراوي"؛ فقد ترجم كلمة "endroit" بمعناها الرئيسي "مكان" وترجم كلمة "désert" بمعناها الرئيسي "صحراوي" فكانت الترجمة "مكان صحراوي"، لكن كلمة "désert" حسب السياق الذي تواجدت فيه وباقترانها بكلمة "endroit"، "مكان" فإنّ مقابلها يكون "فارغ" فنقول "مكان فارغ".

كما نجد المترجم "جوجل" في بعض الأحيان يقف عاجزا أمام بعض الكلمات حيث لا يجد لها مقابل، فيلجأ إلى إعادة كتابتها بلغة الانطلاق إذ كانت مرة واحدة من أصل عشرين متلازمة لفظية أي نسبة 5٪. والرسم البياني الآتي يوضح نسبة منطقية وصحة ترجمة "جوجل":

الرسم البياني1. منطقية وصحة نسبة ترجمة "جوجل"

من خلال النتائج المتحصل عليها في الرسم البياني أعلاه، نستخلص بأنّ المترجم الآلي "جوجل" نجح في التّرجمة بنسبة 20٪ وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة 75٪، التي تمثل نتيجة ترجمة المتلازمات اللفظية ترجمة حرفية؛ فقد لجأ "جوجل" إلى ترجمة كل كلمة من التركيب بمعناها الرئيسي والشائع استنادا لعمليات الإحصاء التي يقوم بها خلال عملية التّرجمة، فنتج عن ذلك ترجمة حرفية للتركيب، وقد يرجع ذلك قلة المعاجم الإلكترونية الخاصة بالمتلازمات اللفظية، بالإضافة إلى قلة المدونات المترجمة التي تحتوي على المتلازمات اللفظية؛ لأنّ "جوجل" يستخدم تقنية الإحصاء في عملية التّرجمة، أمّا نسبة 5٪ فقد مثّلت عجز المترجم "جوجل" في التّرجمة حيث لجأ إلى إعادة كتابة كلمة "ventripotente"؛ لأنّه لم يجد مقابل لها.

خاتمة:

انطلاقا لما توصلنا إليه سابقا، نستنتج ما يلي:

1- تعد ترجمة المتلازمات اللفظية من مشكلات الترجمة الآلية لصعوبتها، لأنّها عبارة عن تراكيب اصطلاحية متداولة بين المتكلمين بصيغة محددة ألف استعمالها.

2- تختلف المتلازمات اللفظية باختلاف السياق، يمثل أكبر المشاكل الدلالية التي يصطدم بها الحاسوب، ففي بعض الأحيان يعجز على إدراك مقاصد الكاتب أو تحليل السياق، أو تقرير المعنى المطلوب، وهذا ما يقتضي ضرورة تدّخل المترجم البشري بدوره في تصحيح وتعديل وتكييف النص المترجم حسب عوامل لغوية وخارج لغوية، يراعي فيها مقتضيات اللّغة المنقول منها وإليها.

3- ترجمة المترجم الآلي "جوجل" للمتلازمات اللفظية ترجمة حرفية، إذ يلجأ إلى ترجمة كل كلمة من الوحدة اللّغوية بمعناها الرئيسي، ولا يترجم الوحدة اللّغوية كاملة، وذلك راجع إلى قلة المراجع الإلكترونية الخاصّة بالمتلازمات اللفظية، وكذا إلى نقص المحتوى الرقمي العربي.

4- نجاح المترجم الآلي "جوجل" في ترجمة أربعة متلازمات لفظية من مجموع عشرين؛ أي بنسبة 20٪، تعد نسبة قليلة جدّا تدّل على صعوبة ترجمة هذه الظاهرة اللّغوية، وذلك راجع إلى تنوعها باختلاف السياق.

للحدّ من هذه المشاكل، والوصول إلى التّرجمة المنشودة للمتلازمات اللفظية نقترح ما يلي:

1_ تزويد أنظمة التّرجمة الآلية بقاعدة معطيات تشمل المتلازمات اللفظية بمختلف أنواعها وتراكيبها وفي كلّ المجالات مع مقابلاتها في اللّغة أو اللّغات التي يترجم النظام منها وإليها، لتلجأ الآلة إليها متى صادفت في النص متلازمة لفظية تبحث عن مقابلها في اللّغة المنقول إليها. وهكذا، لا تخطئ في اختيار الألفاظ لأن ترجمة هذه المرّكبات اللّفظية محتواة في البرنامج وما على الحاسوب إلاّ أن يستشير قاعدة المعطيات للعثور عليها.

2_ العمل على زيادة المحتوى العربي الرقمي وذلك من خلال كمية النصوص العربية المترجمة وخاصة الرواية؛ لاحتوائها على مختلف الظواهر اللّغوية خاصة ظاهرة المتلازمات اللفظية؛ من أجل الإفادة منها في تكوين ذخيرة لغوية واسعة، تفيد التّرجمة الآلية من اللّغة العربية وإليها.

3_ السعي من أجل جعل اللّغة العربية لغة وسيطة للترجمة الآلية بدلا من اللّغة الإنجليزية، وذلك بين اللّغات التي تتشابه مع طبيعة اللّغة العربية، مثل اللّغات الشرقية من تركية، وماليزية، وكردية...وغيرها، إذ يتطلب تحقيق هذا الحل ما يلي:

1.3_ تضافر وتكاتف الجهود الجماعية بين المبرمجين واللسانيين؛ من أجل خدمة اللّغة العربية، مع الدعم المادي من طرف الدول الخاص بالبحوث في هذا المجال، وضرورة إعداد مراكز بحث ومعاهد خاصّة.

2.3_ وجوب وجود تعاون مشترك بين الباحثين على المعالجة الآلية للّغة العربية، والباحثين على اللّغات الشرقية. فالتّرجمة الآلية من اللّغة العربية وإليها هي مجال واسع المعالم، يستحق مزيدا من البحث وتضافر الجهود بين المبرمجين واللسانيين من أجل العمل على الارتقاء باللّغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

أ- العربية:

ابن منظور. (2008). لسان العرب. ط6. دار صادر. بيروت.

أبو العزم،عبد الغني. (يناير 2006). مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي. مجلة الدراسات المعجمية: العدد 05. ص34.

بسو،صديق. (23 جوان 2018). اللّغة العربية والتّرجمة الآلية الإحصائية. ملتقى وطني حول اللّغة العربية والتّرجمة. جامعة سطيف 1. ص64.

تيغزة،هدى. (2011-2012). "ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون، قانون الأسرة أنموذجا –دراسة تحليلية مقارنة-". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّرجمة. جامعة منتوري. قسنطينة.

زكي خضر،محمد. (12-2008/10/16). اللّغة العربية والتّرجمة الآلية، المشاكل والحلول. مؤتمر التعريب الحادي عشر.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. عمان. ص15.14.13.

طالبي،آمنة فاطمة الزهراء. (2007-2008). " إشكالية حدود التّرجمة الآلية: ترجمة النظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية (إنجليزية-عربية)". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التّرجمة. جامعة منتوري. قسنطينة.

غزالة،حسن. (1993). ترجمة المتلازمات اللفظية(عربي-انجليزي). مجلة ترجمان: المجلد 2، العدد1. ص07.

محمد فرج مدكور،عمرو. (ديسمبر 2011). التّرجمة الآلية مفهومها-مناهجها، نماذج تطبيقية في اللّغة العربية. مجلة كلية دار العلوم. جامعة الفيوم. العدد 26. ص893.

ب- الأجنبية:

Emery,Peter G. (1991). collocation in modern standard Arabic. zeitschrift fur arabische linguistic: N 23. p60.61.62.

J.R,Firth.(1957). papers in linguistics, 1934-1951. oxford university. London. p196.

Khadra,Yasmina. (mars 2012). A quoi rêvent les loups. Edition sédia. Alger.